

## المال الحلال- خطبة لسماحة المفتي عبد العزيز آل الشيخ

### الشيخ عبد العزيز آل الشيخ 1430-4-14

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، جعل الله الدنيا مزرعة للأخرة، وهي ميدان للتنافس في صالح العمل، وميداناً لطلب المال الحلال بطرقه الشرعية.

**أيها المسلم،** وإنها لميدان لطلب المال بالطرق الشرعية؛ ليكون هذا المال سعادة للعبد في دنياه، ووسيلة لأن يكون للسعادة الحقيقية في دار كرامة الله، والبعض من المسلمين -هدانا الله وإياهم- حرصوا على جمع المال، المصالح والمنافع المادية، غير مباليين أكان هذا من حلال أم كان هذا من حرام؟ حتى صار جمع المال أمنيته الأولى، والحصول على المال الغاية الكبرى عندهم، استولت الشهوات على البعض، وزلت أقدامهم، وقادة النفس الأمارة بالسوء إلى الحرص على جمع المال بأي طريق، وبأي وسيلة، لا يبالي الإنسان أكان مورد هذا المال حلالاً أم كان مورده حراماً؟ وهؤلاء يصدق عليهم قوله -صلى الله عليه وسلم-: **"ليأتين على الناس زمان لا يبالي العبد بما أخذ من حل أو حرام"**، إن التوازن بين طلب المال، وابتغاء الدار الآخرة مطلب من أهم المطالب، التي جاء بها الإسلام، الذي نظر إلى هذا المال النظرة الشاملة المتوازنة: **(وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ).**

**أيها المسلم،** إن شريعة الإسلام حرصت على تنقية مكاسب المسلم، والبعد بها عن المكاسب الخبيثة المحرمة؛ ليكون مكسب المسلم مكسب طيباً طاهراً، وبين جل وعلا في كتابه العزيز أن المكاسب الخبيثة، وإن كثرت فلا تنفع صاحبها: **(قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ)**، نعم لا يستويان، المكسب الطيب خير في الدنيا، وعمل صالح يوم القيامة، والمكسب الخبيث حسرة في الدنيا، وآلام وعذاب يوم القيامة.

**أيها المسلم،** لقد حذرنا ربنا من أن يأكل بعضنا مال بعض بالباطل: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ)**، وقال: **(وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)**، والمال المحرم هو السحت المعني في قوله جل وعلا عن اليهود: **(سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ)**، وقوله: **(لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّابِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)**؛ فالسحت هو المال المحرم، سواء محرم بأعيانه، أو كان وسيلة يتوسل به إلى المال الحرام.

**أيها المسلم،** وإذا تأمل المسلم كتاب الله، وسنة محمد -صلى الله عليه وسلم- وجد لأكل الحرام صوراً متعددة، متنوعة؛ فعلى المسلم الحرص على تطهير مكاسبه؛ ليكون هذا المال الحلال سبباً لسعادته في دنياه، وفوزه برضوان الله وجنته يوم لقاها.

**أيها المسلم،** فمن صور أكل المال الحرام: أكل مال المسلم بغير طيب من نفسه، بل تأكل ماله، وإن كان ساخطاً؛ فهذا مكسب خبيث، وفي الحديث يقول -صلى الله عليه وسلم-: **"لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيبة من نفسه"**. ومن ذلك أخذ مال المسلم بالقوة، والاعتصاب، ظلماً وعدواناً؛ لبعده

صاحبه، وقوتك عليه بجاهك أو مكانتك، يقول -صلى الله عليه وسلم-: "من اقتطع شبرا من أرض طوقه يوم القيامة من سبع أراضين"، ويقول -صلى الله عليه وسلم-: "لعن الله من غير منار الأرض". قال العلماء: حدودها ومراسمها؛ لأن تقدم مراسيمك وحدودك؛ لنقتطع بها من أرض غيرك ظلما وعدوانا. ومن صور أكل الحرام: جحد رواتب العمال، والمماطلة بأدائها، ومحاولة تنقيصها قدر ما تريد؛ فهذا من أكل المال الحرام؛ فإن العقد الذي بينك وبين عاملك يوجب عليك الالتزام بذلك، وأن تعطيه حقه كاملا، وأن لا تحاول الانتقاص منه بافتعالك وسائل لا حقيقة لها، تأخذ أجرته بغير حق؛ فتكون بذلك أثما أكلا للمال الحرام، في الحديث: "أعط العامل حقه قبل أن يجف عرقه"، ورب نبينا -صلى الله عليه وسلم- يقول: "قال الله جل وعلا: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة، ومن كنت خصيمه خصمته، رجل أعطاني ثم غدر، ورجل باع حرا وأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه ولم يعطه حقه؛ فهذا خصمه يوم القيامة رب العالمين؛ فلا تغرنك قوتك، ومكانتك، وقدرتك على تزوير الحقائق، أن تظلم عاملا ضعيفا مسكينا جاء ليقوت نفسه وأولاده؛ فتخل بالعقود وتخون الأمانة؛ فهذا ظلم منك وعدوان على هذا المسكين. ومن صور الأكل الحرام: خيانة العملاء لكفلائهم وخديعتهم فيما ولوا من أمور؛ فإن من ولي على أمر بيع أو تصرف، يجب أن يؤدي الأمانة إلى أهلها: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا)، وخيانة الأمانة من خصال المنافقين كما بين -صلى الله عليه وسلم- في خصال المنافقين في قوله: "وإذا أوتمن خان"، وخيانة الأمانة دليل على ضعف الإيمان، وأخبر -صلى الله عليه وسلم- أن الأمانة ترفع من صدور الرجال حتى يتبايع الناس، ولا يكاد فيهم أمينا، حتى يقال للرجل: ما أطرفه، ما أخلاقه، ما أشده، وما في قلبه مثقال ذرة من إيمان؛ فكما أن العامل لا يجوز ظلمه، لا يجوز له خيانة من ولي على أمر ولي إياه، بل يؤدي الأمانة كما كانت. ومن صور الأكل الحرام: المماطلة من وفاء الحقوق مع قدرتك، وتمكنك من إعطاء الناس حقوقهم؛ فإن الحق الواجب عليك أداءه عندما يحين وقته يجب أن تؤديه لمستحقه، وإذا أخرت الوفاء وما طلنت؛ فقد ظلمت صاحب الحق حقه، وحرمته الانتفاع بماله، وحلت بينه وبين ذلك، يقول -صلى الله عليه وسلم-: "مطل الغني ظلم، وإذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع"، ويقول -صلى الله عليه وسلم-: "لي الواجد ظلم - أي تأخيره بالوفاء- يحل عرضه وعقوبته". ومن صور أكل الحرام: ما يأخذه السراق من أسباب سرقتهم حينما يسرقون أموال الناس، ويأكلونها ظلم وعدوانا، ولا شك أن هذه خيانة للأمانة، وفساد في الضمير، ونقص في الإيمان، نسأل الله السلامة والعافية، وإن السرقة من كبائر الذنوب، ترتب عليها حد في الدنيا، ووعيد في الآخرة، يقول الله تعالى: (وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ)، وفي الحديث: "لعن الله السارق يسرق الحبل؛ فتقطع يده، ويسرق البيضة؛ فتقطع يده"، والمكاسب من السرقة، وأمثالها، مكاسب محققة البركة والعياذ بالله. ومن صور أكل الحرام: ما يأخذه الشخص بالدعاوى الكيدية، المبنية على المغالطات والأكاذيب والأباطيل، بواسطة محام جائر لا يخاف الله ولا يتقيه، وإنما يزين له الفوز بمحامته، ولو كان ظالما كاذبا، المهم أن يربح القضية على أي حال كانت، ولهذا النبي -صلى الله عليه وسلم- حذر الخصم من هذه الوسيلة القبيحة؛ فقال: "إنكم تختصمون إلي، ولعل بعضكم أن يكون الأعلى بحجته من الآخر فمن قضيت له بحق أخيه المسلم؛ فإنما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليدعها"؛ فلا يغرنك حكم كما لك إذا كان القاضي بناء على حيثيات يراها صوابا لقوة حجتك، ولكنها في باطن الأمر مزورة شهادتك، ومزورة حرياتك، وكاذب ومستقيم بقوة البيان، حتى أعجزت الخصم؛ ففزت بالقضية؛ فأنت أكل لمال حرام، ومن صور أكل الحرام ما يؤخذ بواسطة الأيمان الكاذبة، والشهادات المزورة التي لا حقيقة لها؛ فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من اقتطع مال من المسلم بيمين هو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان-وفي لفظ- قد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة، قالوا يا رسول الله: وإن كان قليلا؟، قال: "ولو قضيا من أراك". ومن صور أكل المال بالباطل: المعاملات الربوية مهما برر أهلها الوسائل، ومهما زعموا، ومهما قالوا، ومهما احتالوا على الحرام بأي وسيلة: (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ)؛ فإن المكاسب الربوية حرام بتحريم الله لها، وتحريم رسوله لها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ \*وَإِنْفُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ \*وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيَرْبِي الصَّدَقَاتِ) (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا

فَأَذُنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ)، وفي الحديث: "لعن الله أكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه"، كلهم ملعونون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. ومن صور الأكل الحرام: الاتجار بالمحرمات؛ فالنبي لعن بالخمير بائع الخمر، ومشتريها، وحاملها، والمحمولة إليه، والأكل بثمرها؛ فكل المخدرات والمسكرات مكاسبها خبيثة، تعود على الشخص بالدمار والفساد والعياذ بالله، كذلك ما يعطاه الكاهن والمشعوذ على شعوثه وكهاته مكاسب يأخذها خبيثة؛ فإن الساحر إنما يأخذ هذا المال لأسباب ما يدعيه من سحره، وفكه السحر وغير ذلك، وكلها مكاسب خبيثة، وما تعطاه البغي على بغاها، والمغنية على غناها، وكل من أنتج أفلاما هابطة، ومسلسلات سيئة، وكل من خط بيده سب للإسلام، وانتقاصا للإسلام وأهله؛ فما يأخذه من المكاسب على هذه الكتابات وأمثالها، كلها مكاسب خبيثة ضارة له في دينه ودنياه. ومن صور الأكل الحرام: أكل أموال الأيتام ظلما وعدوانا، والله يقول: (وَأْتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)؛ فسمى أموالهم بالنسبة إلى أخذها فسادا خبيثا؛ لأنه مال أخذ بغير حق، والله يقول: (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا)، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "الأنبياء أخرج حق الضعيفين: المرأة، واليتيم". ومن صور أكل الحرام: الاحتكار الجائر، حتى ترتفع السلع بزعمه، والمحتكر خاطئ كما أخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. ومن صور أكل الحرام: الغش في المعاملات والتدليس وإخفاء العيوب وعدم إبانته، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من غشنا فليس منا، ومن حمل علينا السلاح فليس منا". ومن صور أكل الحرام: أخذ الرشوة لأجل إبطال الحقوق وظلم العباد؛ فإن ذلك من المكاسب الخبيثة، وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي، لعن أخذ الرشوة، ولعن باذله، لكونها تؤخذ على إسقاط الحقوق، ونصر الظالم، وتأييد الظالم وإذلال المظلوم نعوذ بالله من ذلك. ومن صور أكل الحرام: ما يأخذه من شفع لمسلم شفاعة لحق يناله؛ فيأخذ على شفاعته هدية؛ فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "من شفع لأخيه شفاعة فأهدى له هدية فقبلها فقد أتى بابا من أبواب الربا"؛ لأن الواجب على المسلم الإحسان إلى أخيه ومساعدته، وتفريج همه: "من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه". ومن صور أكل الحرام: الاقتراب وأخذ أموال الناس لأجل جودها، والنية على عدم الوفاء، يقول صلى الله عليه وسلم: "من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله". ومن صور أكل الحرام: ما يأخذه المتسولون، الذين يدعون الفقر ويظهرون الأفات والمصائب: (وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)، يقول صلى الله عليه وسلم: "لا تزال المسألة لأحدكم حتى يلقي الله وليس في وجهه مزعة لحم"، ومن صور أكل الحرام: التعدي على الأموال العامة، والتهاون بها، والتسلط عليها بأي وسيلة، يقول الله جل وعلا: (وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُعْلَلْ وَمَنْ يُعْلَلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)، ويقول صلى الله عليه وسلم: "من استعملناه على عمل فكنمنا مخيطا فما دون إلا جاء به يحمله يوم القيامة"، ويقول أيضا: "من استعملناه على عمل ورزقناه على رزقه؛ فما أخذ بعد ذلك؛ فهو غلول"، تلك صور من مكاسب الحرام؛ فليتق المسلم ربه، وليحافظ على مكاسبه، وليحذر من المكاسب الخبيثة، وإن طابت في الدنيا؛ فإنها حسرة يوم القيامة، وستتذكر عند انتقالك من الدنيا إلى الآخرة، تلك المكاسب الخبيثة، التي خلفتها لمن بعدك ربما انتفعوا بها وحملت الأوزار والآثام.

فاتق الله أخي المسلم في مكاسبك، واحذر المكاسب الحرام؛ فإنه لا خير فيها، طهر الله مكاسبنا من كل خبيث، وحماها من كل فساد.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه، وتوبوا إليه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحمد لله، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

أما بعد:

فيا أيها الناس، اتقوا الله تعالى حق التقوى.

عباد الله، اعلموا أن للمكاسب الخبيثة أضرار في الدنيا والآخرة إن للمكاسب الخبيثة أضرار في الدنيا والآخرة؛ فأسمع أخي سنة نبيك -صلى الله عليه وسلم- في ذلك؛ فأولاً: إن المكاسب الحرام سبب لرد الدعاء؛ فالمكسب الحرام سبب لمنع إجابة دعائك، وأي ضرر أعظم من أن تدعو الله فلا يستجيب لك، أنت بأمر الحاجة إلى الله بكل أحوالك؛ فالمكسب الخبيث سبب لعدم إجابة الدعاء نعوذ بالله، في الحديث الصحيح لما ذكر النبي الرجل يطيل السفر أتى بأسباب إجابة الدعاء من كونه مسافراً، ومن كونه رافعاً يديه، ومن كونه مذلاً لربه، لكن مكسب الخبيث حال بينه وبين إجابة الدعاء، يقول -صلى الله عليه وسلم- لما ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يا رب، يا رب، يا رب، قال -صلى الله عليه وسلم-: "وملبسه حرام ومطعمه حرام؛ فأنى يستجاب لذلك؟" فإذا كان المكسب الخبيث يؤدي إلى ألا تجاب دعوتك؛ فأتركه طاعة لله، وحمالية لنفسك من هذا البلاء، ومن أضرار أكل الحرام أن الصدقة منه لا تعود عليك بخير؛ لأنه مال لا تملكه فمهما تصدقت؛ فالصدقة لا ثواب لك فيها، بل عليك الإثم والوزر؛ لأنك تصرفت بمال بغير حق، يقول -صلى الله عليه وسلم-: "إن الله قسم بينكم أرزاقاً أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب"، ويقول -صلى الله عليه وسلم- في الحديث: "ولا يكتسب عبداً مالاً من حرام فينفق منه فيبارك له فيه، أو يتصدق منه فيقبل منه، أو يخلفه وراء ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله لا يمح السيئ بالسيئ، ولكن يمح السيئ بالحسن، إن الخبيث لا يمحو الخبيث"، ويقول -صلى الله عليه وسلم- فيما صح عنه: "إن الله لا يقبل صدقة من غلول"، ومن الأضرار أيضاً، أن المكاسب الخبيثة لا يبارك لك فيها، بل يبتليك الله بأفة من الآفات في نفسك أو مالك أو ولدك؛ لتكون تلك العقوبة معجلة بالدنيا قبل يوم القيامة، يقول -صلى الله عليه وسلم-: "لا الفقر أخشى عليكم، ولكن أخشى ما يخرج الله به الدنيا؛ فتنابتوا فيها فمن أخذ مالا بحق بورك له فيه ومن لم يأخذه بحق لم يبارك له فيه". ومن أضرار أكل الحرام أيضاً عباد الله: أنه سبب لإضعاف النفس عن القيام بالواجبات الشرعية؛ فإن الله قدم الأكل الحلال على العبادة: (يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا)؛ فالمال الطيب يعينك على الخير والأعمال الصالحة، والمال الخبيث يثبطك، ويقعد بك عن صالح العمل. ومن أضراره أيضاً: أن الله قد يسلط عليك من يظلمك، ويسيء معاملتك جزاء لظلمك، وعدوانك، وتعديك على أموال الناس بغير حق، ومنها عذاب الله يوم القيامة؛ ففي الحديث يقول -صلى الله عليه وسلم-: "إن رجلاً يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة"، وإن من أسباب الأكل الحرام، ضعف الإيمان في القلب؛ فلو قوي إيمان العبد في قلبه لكان داعياً له إلى ترك الحرام، ومن أسباب ذلك أيضاً، طول الأمل في الدنيا ونسيان الموت، وفي الحديث: "يهرب ابن آدم ويشب معه اثنتان: حب الدنيا، وطول الأمل" فالشح، الذي جاء الوعيد فيه "اتق الشح؛ فإنه أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دمائهم، واستحلوا محارمهم، الوعي شرعي، وتنقيف الأمة، وتحذيرها من مكاسب الخبيثة بأي وسيلة كانت.

أيها المسلم، لا تقول الزمان تغير، والأمور تغير كل شيء الدين لم يتغير ما حرمه الله عندما بعث نبيه؛ فهو حرام إلى يوم القيامة؛ فالربا والغش والخداع أمور محرمة شرعاً، تحريمها مستمر إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين؛ فسلك الطريق المستقيم، واكتفي بما أحل الله لك عن ما حرم عليك، لأن من اكتفى بذلك بارك الله له فيما أعطاه، وأخلف عليه ما أنفق، وجعله مالا هنيئاً، أما المكاسب الخبيثة فلا استقرار لها، ولا أمان لصاحبها؛ فقد يبتلى بما يبتلى به، ولكن القلوب في غفلة من حب الدنيا، وحب الدنيا بلية عظيمة، لا ينجو من ذلك إلا من قوي إيمانه

ويقينه، وقدم الخوف من الله على كل شيء: (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ)، أسأل الله أن يبارك لنا في أرزاقنا، وأن يكفيننا بحلاله عن حرامه إنه على كل شيء قدير.

**واعلموا -رحمكم الله-**، أن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد -صلى الله عليه وسلم-، وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، وعليكم بجملة المسلمين؛ فإن يد الله على الجماعة، ومن شذ، شذ في النار.

**وصلوا - رحمكم الله-**، على محمد صلى الله عليه وسلم، كما أمركم بذلك ربكم قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا).

**اللهم صلي وسلم وبارك** على عبدك ورسولك محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الأئمة المهديين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر أصحاب نبيك أجمعين وعن التابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وعنا معهم بعفوك وكرمك وجودك وإحسانك يا أرحم الراحمين.

**اللهم** أمانا في أوطاننا و أصلح أمتنا وولاة أمرنا، اللهم وفقهم لما فيه صلاح الإسلام والمسلمين، اللهم وفق إمامنا إمام المسلمين عبد الله بن عبدالعزيز لكل خير، اللهم أمده بعونك وتوفيقك وتأيدك، اللهم أره الحق حقا وارزقه إتباعه وأره الباطل باطلا وارزقه، اللهم كن له عوناً ونصيراً بكل ما أهمه، اللهم وحد به كلمة الأمة واجمع به شتاتها على الخير والتقوى، اللهم شد أزره بولي عهده سلطان بن عبدالعزيز، وبارك له في عمره وعمله وسدده في أقواله وأعماله إنك على كل شيء قدير.

**ربنا اغفر لنا، وإخواننا الذين سبقونا بالإيمان، ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا، ربنا** إنك رؤوف رحيم، ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار

**عباد الله،** إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون؛ فاذكروا الله العظيم الجليل يذكركم، واشكروه على عموم نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.